درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق

-الباحث: د. عبد المجيد محمد الأحمد. 0948820833- 0997028497
- دكتوراه بالمناهج وطرائق التدريس- محاضر في كليتي التربية بدمشق والقنيطرة.

الملخص

هدف البحث إلى قياس درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لمهارات التفكير الجانبي في محافظة دمشق، اتَّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، استخدم الباحث مقياس (تشارلز فيلبس) للتفكير الجانبي، لقياس مهارات التفكير الجانبي، مؤلف من (20) سؤالاً، طُبِّق على عينة البحث التي تألَّفت من (110) معلماً ومعلمة، وتوصَّل البحث إلى النتائج الآتية:

1- مهارة توليد إدراكات جديدة لدى المعلِّمين جاءت منخفضة.
2- مهارة توليد مفاهيم جديدة لدى المعلِّمين جاءت منخفضة.
3- مهارة توليد أفكار جديدة لدى المعلِّمين جاءت منخفضة.
4- مهارة توليد بدائل جديدة لدى المعلِّمين جاءت منخفضة.
5- مهارة توليد إبداعات جديدة لدى المعلِّمين جاءت منخفضة.
6- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في ممارسة مهارات التفكير الجانبي تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي).

التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج السابقة يعرض الباحث التوصيات الآتية:

1- توظيف الوسائل التقنية في تنمية مهارات التفكير المختلفة، ومن أهمها التفكير الجانبي.
2- ضرورة تبني وزارة التربية إعداد دورات للمعلِّمين، للتمكُّن من اكتساب مهارات التفكير الجانبي.
3- تشجيع المعلِّمين على استخدام الاستراتيجيات، والطرائق، التي تنمي التفكير الجانبي.
4- تضمين المناهج مهارات التفكير الجانبي في مراحل التعليم المختلفة، بدءاً من رياض الأطفال.
5- دراسة حول تصميم برنامج تدريبي، لتنمية التفكير الجانبي لدى المعلمين.
6- دراسة تحليلية لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير الجانبي في مناهج التعليم السورية المختلفة.
7- دراسة للكشف عن العوامل المؤثرة في التفكير الجانبي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الجانبي- الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

مقدمة البحث:

يُعد التفكير من أرقى وأعقد الأنشطة التي يمارسها الإنسان باستمرار في حياته، إلاَّ أنَّ ممارسته تختلف من فرد لآخر، وفقاً لنشاط الفرد العقلي، ومهاراته التي سبق أن تعلَّمها بصورة تلقائية، على الرغم من وجود أنماط متعدِّدة من التفكير، إلا أنَّه يُعد التفكير الجانبي أهم هذه الأنماط، بما أنَّه يساعد على تغيير الأفكار، والمفاهيم، والمدركات القديمة، لتوليد أفكار ومفاهيم ومدركات جديدة قابلة للتطبيق (مزيد علي، 2010، ص204)، كما أنَّه يوسِّع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة، يمهد الطريق لإعادة هيكلة أنماط التفكير، وتوليد أفكار جديدة، يُعد رؤية جديدة للإبداع، إذ يساعد على إنتاج طرائق جديدة من التفكير، لا يقف عاجز أمام المشكلات، بل يعمل على فتح آفاق جديدة لرؤية الأشياء، يمتاز بالمرونة والتعدد في الاتجاهات، كما أنَّه يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعدِّدة، بدلاً في السير باتجاه واحد لحل مشكلة ما (الكبيسي، 2013، ص 108)، يعرفه (دي بونو، 2006) بأنَّه نموذج جديد من التفكير، يبحث في حل المشكلات بطرائق غير تقليدية، حيث يهدف إلى تغيير القوالب الفكرية التقليدية الثابتة في عقولنا، وإعادة بناءها من جديد.

أي أن التفكير الجانبي عملية عقلية، توجه الفرد نحو فكرة، بغرض فهمها وحلها عن طريق بناء أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية، على نحو مغاير لما أدركه الآخرون، وبدون قيود.

ولمّا كان المعلِّم هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية–التعلِّمية داخل الصف، عليه أن يسعى إلى تنمية مختلف أنماط التفكير لدى التلاميذ، من أهمها التفكير الجانبي، لما له من أهمية في مساعدتهم في إيجاد حلول غير نمطية للمشكلات، التي تعترضهم في مناحي الحياة المختلفة، من خلال توفير بيئة تعلُّم إيجابية، تساعد على تقديم أساليب تفكير غير تقليدية.

1- مشكلة البحث:

يتطلَّب العصر الحالي ضرورة الاهتمام بتنمية مختلف أنواع التفكير لدى التلاميذ، ومن أهمها التفكير الجانبي، لما له من أهمية في مساعدتهم في إيجاد حلول للمشكلات، والصعوبات، التي يتعرَّضون لها، إذ يسهم في إعمال فكر التلميذ، وإيجابيَّته في الوصول للمعرفة بنفسه، ومن خلال خبرة الباحث في مجال التعليم في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والإشراف على زمر التربية العملية في كليات التربية في دمشق، والقنيطرة، لاحظ ضعف ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي، وذلك من خلال استخدام بطاقة ملاحظة أداء المعلمين لممارسة مهارات التفكير الجانبي في مدارس مدينة دمشق، مما دفع الباحث إلى إجراء دراسة استطلاعية على معلِّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في دمشق، وزَّع فيها الباحث استبانة مؤلفة من (25) بنداً، عرضها على (38) معلِّماً في مدارس الحلقة الأولى، بيَّنت نتائجها أن نسبة 89% من إجابات المعلِّمين تشير إلى أنهم

لا يحسنون استخدام التفكير الجانبي، و94% من إجابات المعلِّمين بيَّنت أنهم لم يتّبعوا أي دورة تدريبيَّة متعلّقة بالتفكير الجانبي، بينما أظهرت نسبة 92% من إجابات المعلِّمين أنَّه ليس لديهم أية خبرة حول مهارات التفكير الجانبي، في حين أنَّه كشفت 91% من إجابات المعلِّمين عن عدم خبرتهم في مجال تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى التلاميذ، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تبيَّن فاعلية التفكير الجانبي، إذ أشارت نتائج دراسة دياب (2017) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الجانبي، والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية، بينما أشارت دراسة (شحاتيت،2022) إلى أن واقع توظيف معلمي اللغة العربية في مديرية تربية جنوب الخليل لمهارات التفكير الجانبي جاءت متوسطة، لدى معلمي كل من المرحلتين الأساسي العليا، والثانوية، كما أظهرت دراسة (عبدالله، 2021) أن مستويات التفكير الجانبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية جاءت ضعيفة، في حين دلت نتائج دراسة (شناعة،2019) أن هناك ضعفاً لدى الطلبة في مستويات التفكير الجانبي، كما أظهرت دراسة (منصور،2017) أن مستويات التفكير الجانبي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين جاءت بين متوسطة ومنخفضة.

بالنظر إلى نتائج هذه الدراسات نرى أن هناك ضعف كبير في مجال استخدام المعلمين لمهارات التفكير الجانبي، وأن هذا الضعف يتناغم مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقها الباحث، والتي أشارت إلى أنَّ هناك ضعفًا ملحوظًا في معارف المعلمين، وتطبيقاتهم لمهارات التفكير الجانبي داخل الفصول الدراسية، حيث تتفق النتائج على أن معظم المعلمين يفتقرون إلى استراتيجيات فعالة لتعزيز مهارات التفكير الجانبي لدى المتعلمين، وأنهم لا يطبقون التفكير الجانبي بشكل كافٍ، أو منتظم، في عملية التدريس، وهذا يشير إلى أن هناك فجوة واضحة بين الواقع الحالي لممارسات المعلمين، وما هو مأمول، في ظل متطلبات العصر الرقمي، الذي يتطلب من المعلمين تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى المتعلمين، كجزء من إعدادهم للتحديات المستقبلية في العصر الرقمي، الذي يفرض مهارات تفكير جديدة، يستدعي استخدام استراتيجيات مرنة، مبتكرة في التعليم، تواكب التغيرات السريعة في مجال المعرفة، والتكنولوجيا، أي أن القصور في معارف المعلمين وتطبيقاتهم لمهارات التفكير الجانبي، يعكس تحديًا كبيرًا أمام تطوير مهارات التلاميذ، بما يتوافق مع المتطلبات المعرفية، والتكنولوجية الحديثة، هذا يتفق مع رؤية وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، التي تسعى لمواكبة التطوُّر التربوي، التي دعت إلى عقد مؤتمر التطوير التربوي في دمشق، في الفترة من 26– 9/28 /2019م،

تحت عنوان: رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن، ولمّا كان المعلِّم هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية–التعلّمية داخل الصف، عليه أن يسعى إلى تطوير أداءه المهني ليواكب التغيُّر الذي يطرأ على المناهج الدراسية من جهة، والتغيرات العالمية في الميدان التربوي من جهة أخرى، وأن يسهم في تنمية التفكير الجانبي لدى التلاميذ، الذي يبحث عن رؤية جديدة للأشياء، من خلال عزل الفكرة المتسلطة التي تستقطب باقي الأفكار، ومنع سيطرة التفكير العمودي، على الرغم من الأهمية المتزايدة للتفكير الجانبي بوصفه أحد أنماط التفكير الإبداعي التي تساعد المتعلمين في مواجهة المواقف التعليمية بمرونة وابتكار، فإن واقع الممارسات التعليمية يشير إلى أن استخدام هذا النوع من التفكير لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ما زال محدودًا، وغير واضح المعالم، علماً أن هذه المرحلة تُعد من المراحل الحساسة التي تتشكل فيها أساليب التفكير لدى المتعلمين، حيث تُعد الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مرحلة محورية في مسار نمو الطفل المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، ويبدأ بتكوين أسس التفكير المنطقي، والإبداعي، وبناء اتجاهاته نحو التعلم، والمعرفة، ففي هذه المرحلة يكون الأطفال في أوج الفضول، والاكتشاف، ويمتلكون استعدادًا طبيعيًا للتجريب، والبحث عن بدائل جديدة لحل المشكلات التي تواجههم، ونظرًا لخصائص النمو العقلي في هذه المرحلة، مثل الميل إلى التساؤل، والقدرة على الربط بين الأفكار، والتفكير بالصور والمواقف، فإن تربية مهارات التفكير الجانبي لديهم تصبح ضرورة تربوية، فالتفكير الجانبي يساعد التلميذ على النظر إلى المواقف التعليمية بطرائق غير تقليدية، وتوليد حلول متنوعة، مما يعزز المرونة العقلية، والابتكار، والثقة بالنفس في التعامل مع المهمات التعليمية، كما أن ممارسة هذا النوع من التفكير في سن مبكرة تُسهم في بناء متعلم مفكر، قادر على التكيُّف مع مواقف الحياة المتغيرة، وتنمّي قدراته على الفهم العميق بدل الحفظ الآلي، وتؤسس لأسلوب تعلم نشط، يعتمد على البحث، والاكتشاف، ومن هنا تبرز أهمية أن تتضمن ممارسات معلمي الحلقة الأولى أنشطة، واستراتيجيات، تدعم التفكير الجانبي، انسجامًا مع طبيعة هذه المرحلة، واحتياجات المتعلمين فيها.

بناءً على ذلك، جاء هذا البحث لقياس درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي لدى التلاميذ، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق.

2- أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

2-1- قد تساعد نتائج البحث الحالي القائمين على إعداد المناهج في رصد مدى الحاجة إلى تضمين أنشطة تعليمية، تنمي التفكير الجانبي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، بناء على مستوى الممارسة الحالي لدى المعلمين.

2-2- قد تسهم نتائج هذا البحث في زيادة وعي المعلِّمين بأهمية مهارات التفكير الجانبي، ودرجة ممارستهم لها، مما يشكل أساساً لتخطيط برامج تدريبية مستقبلية.

2-3- قد يشكل هذا البحث حافزاً لإجراء دراسات أخرى، مرتبطة في تنمية التفكير الجانبي.

3- أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث في النقاط الآتية:

3-1- قياس درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في دمشق.

3-2- التعرُّف إلى الفروق في درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الجانبي، تبعاً لمتغيري: (الجنس، المؤهل العلمي).

4- أسئلة البحث: تتحدّد أسئلة البحث في النقاط الآتية:

4-1- ما درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في دمشق؟

4-2- هل توجد فروق في درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الجانبي تبعاً لمتغيري: (الجنس، المؤهل العلمي).

5- متغيرات البحث:

5-1- المتغيرات المستقلة للبحث:

-المؤِّهل العلمي (أهلية تعليم ابتدائي، إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي).

-الجنس (ذكور- إناث).

5-2- المتغيرات التابعة: تتمثَّل في استجابات عينة المعلِّمين في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، على مقياس التفكير الجانبي، لقياس درجة ممارستهم لمهارات التفكير الجانبي، ويقاس ذلك من خلال المقياس الذي اعتمده الباحث لهذا الغرض.

6- فرضيات البحث:

جرى قياس فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) وهي على النحو الآتي:

6-1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس مهارات التفكير الجانبي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، وإناث).

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس مهارات التفكير الجانبي وفقاً لمتغير المؤهِل العلمي (أهلية تعليم ابتدائي، إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي).

7- حدود البحث:

7-1- الحدود العلمية: اقتصر البحث الحالي على قياس درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الجانبي من وجهة نظر معلِّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

7-2- الحدود البشرية: اشتملت على معلِّمي الحلقة الأولى، في محافظة دمشق.

7-3- الحدود المكانية: طُبِّق البحث في مدارس الحلقة الأولى الحكومية، في محافظة دمشق.

7-4- الحدود الزمانية: طُبِّق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023- 2024) م.

8- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-**المعلِّم:** يعرِّفه الباحث إجرائياً بأنَّه: المعلِّم في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والذي يُعلِّم في الصفوف من (1-6) في محافظة دمشق، يحمل أهلية تعليم ابتدائي- إجازة جامعية (معلِّم صف) - دبلوم تأهيل تربوي.

-**التفكير الجانبي:** طريقة مبدعة وتحليلية في حل المشكلات تؤدي إلى تغيير تصوُّرات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما (De Bono, 1998, 3).

- **ويعرفه الباحث إجرائياً:** بأنّه السلوك والأساليب والمهارات التي يتبعها المعلِّم مع التلاميذ (مهارة توليد إدراكات جديدة، مهارة توليد مفاهيم جديدة، مهارة توليد أفكار جديدة، مهارة توليد بدائل جديدة مهارة توليد إبداعات جديدة)، والتي تساعدهم على التفكير في حل المشكلات بطرائق غير تقليدية، من خلال النظر إلى الموقف، أو المشكلة، من زوايا متعددة، ومتنوِّعة، ويقاس من خلال استجابات المعلمين على مقياس مهارات التفكير الجانبي، الذي اعتمده الباحث لهذا الغرض.

9- الإطار النظري:

9-1- مفهوم التفكير الجانبي: (Lateral thinking) يعود هذ المصطلح إلى العالم الشهير (إدوارد دي بونو) ويسمى تسميات متعدِّدة منها: الإبداع الجاد، والتفكير الإحاطي، والتفكير المتجدِّد، والتفكير خارج الصندوق، ويستخدم هذا النمط من التفكير ليفيد في الخروج عن نمطية التفكير وحل المشكلات بطرائق غير تقليدية، وقد اعُتمد في تطوير هذا النوع من التفكير على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ من الناحية العلمية، أي بما جرى التوصل إليه عن طريق علم الأعصاب، (شناعة، 2019، 11).

يركز هذا النمط من التفكير على ما هو ممكن أن يكون أكثر مما هو ممكن، ولا يقف عاجزاً أمام المشكلات، بل يعمل على فتح آفاق وطرائق جديدة لرؤية الأشياء، فهو يعمل بمرونة وباتجاهات متعددة، ويحاول أن يكتشف حلولاً للمشكلة بمنظور رحب دون التقيد بمسارات محددة، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإبداع، إذ يُعد هذا النمط من التفكير عملية بحث في بدائل واقتراحات وطرائق وآراء كثيرة قبل اتخاذ القرار باستخدام أسلوب الحوار والتخيل والتصوُّر وإعادة الوصف والتفكير من زوايا مختلفة (De Bono, 2006, 17).

يستنتج الباحث مما سبق: أن التفكير الجانبي يُعد من أرقى وأعمق أنواع التفكير، الذي لا يقتصر على معالجة المعلومات من خلال المسارات التقليدية والمنطقية فقط، بل يتطلب القدرة على تغيير الزوايا، واستكشاف حلول غير تقليدية للمشكلات، إذ يصبح هذا النوع من التفكير ضرورة تربوية ليس فقط للطلاب، بل وللأجيال القادمة من المعلمين، الذين يُفترض بهم أن يكونوا أكثر ابتكارًا ومرونة في مواجهتهم للتحديات التعليمية، إنَّ تطبيق التفكير الجانبي في الميدان التربوي ليس مجرد رغبة أكاديمية، بل هو استراتيجية حتمية يجب أن تُزرع في عقول المعلمين، إذ تتيح لهم القدرة على الإبداع في حل المشكلات الصفية وتطوير أساليب تعليمية متنوعة تلائم احتياجات الطلاب المتغيرة.

9-2- أهمية التفكير الجانبي:

تتلخص أهمية التفكير الجانبي بالنقاط الآتية:

1- توليد أفكار جديدة، من خلال التحرر من قيود المنطق.

2- حل المشكلات بطريقة إبداعية، وبأفكار غير نمطية.

3- إعادة التقييم والنظر للأشياء والأمور من زوايا مختلفة، لإيجاد بدائل جديدة.

4- التعامل مع الاختيار الإدراكي الأوَّل، أو السلوك الفطري، لأنَّه يعتمد على البراءة في تصوُّر المواقف أو المشكلات.

5- الحد من التقسيم الحازم، والاستقطاب، بما أنَّه لا يلتزم بقواعد معيَّنة، أو استقطاب لنمط معين من تفكير، أو منطق.

6- يسهم في اتخاذ القرارات من خلال إنتاج أفكار جديدة، ومتحرِّرة، تساعد على حل المشكلات.

7- يستخدم للتسلية من خلال حل الألغاز المتنوِّعة (أبو رياش، وزهرية 2007، 326).

يتبيَّن للباحث مما سيق: أن التفكير الجانبي لا يُعد مجرد استراتيجية إضافية، أو ترف فكري في مجال التربية، بل هو ضرورة حتمية في عصرنا الحالي، الذي يتسم بالتغيرات المتسارعة، والتحديات المعقدة، إذ أن التفكير الجانبي لا يسهم فقط في إثراء الإبداع لدى المعلم، بل يُحفز أيضًا التلاميذ على تطوير مهارات التفكير النقدي، والتحليلي، إن الإيمان بقدرة هذا النوع من التفكير على تقديم حلول جديدة يجعل من المعلم رائدًا في بناء بيئة تعليمية مرنة، تُحفز على الإبداع، وتكسر قيود الأنماط التقليدية، التي قد تحد من التفكير الحر، والتطوير المستدام، هذا يشير إلى أن التفكير الجانبي أكثر من مجرد مهارة؛ بل هو جزء من فلسفة تربوية تُعزز قدرة الأفراد على التكيف، والإبداع، في عالم متغير.

9-3- مهارات التفكير الجانبي:

يشتمل التفكير الجانبي على خمس مهارات أساسية لخصها الباحث بالآتي:

1- مهارة توليد إدراكات جديدة: يقصد بالإدراك: الوعي أو الفهم، أي هو التفكير الغرضي الواعي، الهادف لما يقوم به الفرد من عمليات عقلية بغرض الفهم، أو اتخاذ القرار، أو حل المشكلات، أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعملٍ ما، ويشير (دي بونو) إلى أن التفكير والإدراك أمراً واحداً، فالإدراك هو نوع من الرؤية الداخلية التي توجه المتعلم نحو الفكرة، بهدف فهمها، فالتفكير هو تقصي غرضُ ما، فقد يكون هذا الغرض هو تحقيق الفهم أو اتخاذ القرار أو حل مشكلة أو القيام بعملٍ ما (أبو جادو ونوفل، 2007، 468).

2- مهارة توليد مفاهيم جديدة: يشير (دي بونو) إلى أن المفاهيم هي أساليب وطرائق عامة لعمل الأشياء، وحتى يتم التعبير عن مفهومٍ ما، لا بد من بذل مجهود لاستخلاص هذا المفهوم.

وتتعدد أنواع المفاهيم وفق الآتي:

- مفاهيم غرضية: أي ذات هدف، وهي تتعلق بما يحاول الفرد أن يتعلَّمه.
- مفاهيم آلية: وهي تشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته.
- مفاهيم القيمة: فهي تصف مقدار الأثر الذي سينتج عن عملٍ ما (شناعة، 2019، 14).

3- مهارة توليد أفكار جديدة: يعِّرف (دي بونو) الفكرة بأنَّها شيء يتم تصوُّره أو فهمه من خلال العقل، فالأفكار هي طرائق مادية لتطبيق المفاهيم، والفكرة يجب أن تكون محدَّدة وتوضع موضع الممارسة، ومن أجل توليد أفكار جديدة يحذِّر (دي بونو) من الرفض السريع والفوري للأفكار، ويشير إلى أنَّ الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي تُفرض على العقل، فإذا كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فإنَّها تتجه نحو الرفض، وهذا هو الاستخدام المبكر للتفكير المتشائم، فالتفكير السليم يجب

أن يتم بطريقة تشير إلى التفاؤل، للحصول على أفكار إبداعية، أما تقويم الأفكار فيجب أن يأتي لاحقاً، فالجهد المبذول يجب أن يركز على تحسين وبناء الفكرة (الكبيسي، 2013، 131).

4- مهارة توليد بدائل جديدة: من مبادى التفكير الجانبي أنَّه طريقة خاصة لتأمُّل مجموعة ممكنة ومتاحة من الحلول، إذ يهتم التفكير الجانبي بتوليد طرائق أخرى، لإعادة أو تنظيم المعلومات المتاحة، وتوليد حلولاً جديدة، بدلاً من السير في خط مستقيم يقود إلى تطوير نمط واحد، إن البحث عن طرائق بديلة أمراً طبيعياً لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك، وهذا أمرٌ صحيح إلى حدٍّ ما، بينما البحث من خلال التفكير الجانبي يذهب إلى ما هو أبعد من البحث الطبيعي، ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث الأفراد عن أفضل البدائل الممكنة، بينما البحث عن البدائل من خلال توظيف التفكير الجانبي يتيح للأفراد توليد بدائل كبيرة، بحسب قدرة هؤلاء الأفراد، ولا يبحث التفكير الجانبي عن أفضل البدائل، بل إنَّما يبحث عن البدائل المتعدِّدة، ففي البحث الطبيعي عن البدائل يهتم الفرد بالبدائل المنطقية، بينما في التفكير الجانبي ليس من الضروري أن تكون البدائل خاضعة للمنطق، وقد يشكل أحد البدائل نقطة بداية مفيدة، كما قد يعمل على حل بعض المشكلات دون عناء (أبو جادو ونوفل، 2007، 469).

5- مهارة توليد إبداعات جديدة: يمكن من خلالها أن ينتج الفرد شيئاً جديداً بدلاً من مجرد تحليل شيء قديم، وكذلك السرعة في توليد إبداعات جديدة، وأصيلة، وليس مجرد إبداعات مألوفة، بالرغم من ذلك فقد لا يتصف أصحاب هذه المهارة بمستوىٍ عالي من الذكاء، بل قد يكونوا من ذوي الذكاء المتوسط (شناعة، 2019، 14).

يتضح للباحث مما سبق: أنَّ مهارات التفكير الجانبي لا تقتصر على عملية تحفيز العقل لإيجاد الحلول فحسب، بل هي فن في التفكير الذي يفتح آفاقًا لا حصر لها في مواجهة التحديات التعليمية، لا يكمن التميز في تطبيق هذه المهارات بشكل آلي، بل في قدرة المعلم على دمجها بسلاسة ضمن استراتيجياته التعليمية اليومية، بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من منهجية التفكير، هذه المهارات هي التي تمنح المعلم القدرة على تبني منظورات متعددة، وحلول خلاقة، مما يُحول الدروس التقليدية إلى تجارب غنية وملهمة للتلاميذ، إن تعزيز القدرة على التحليل العميق، والمقارنة، وإعادة صياغة المشكلات بصورة غير مألوفة، يساعد على تفعيل الإبداع داخل الفصل الدراسي، مما يجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكيةً وتفاعلًا.

10- الدراسات السابقة:

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

10-1- الدراسات العربية:

10-1-1- دراسة شحاتيت،2022، فلسطين، بعنوان: واقع توظيف معلمي اللغة العربية في مديرية تربية جنوب الخليل لمهارات التفكير الجانبي، وعلاقتها بتربية الذات التدريسية لديهم.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف واقع توظيف معلمي اللغة العربية في مديرية تربية جنوب الخليل لمهارات التفكير الجانبي، وعلاقتها بتربية الذات التدريسية لديهم، واتَّبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت أدوات البحث من استبانة، ومقياس فاعلية الذات التدريسية، تألَّفت عينة الدراسة من (260) معلِّماً ومعلِّمة في كل من مرحلتي التعليم الأساسي العليا، والثانوية، دلَّت النتائج على أن مستويات التفكير الجانبي جاءت متوسطة في كل من المرحلتين الأساسي العليا والثانوية، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لدرجات توظيف مهارات التفكير الجانبي في العملية التعليمية يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة)، أوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل لتعزيز مهارات التفكير الجانبي لدى المعلمين.

10-1-2- دراسة عبدالله، 2021، مصر، بعنوان: تقييم الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الجانبي.

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الجانبي بمحافظة قنا، اتَّبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت أدوات البحث من بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التفكير الجانبي لدى المعلمين في مجال التخطيط، التنفيذ، التقويم، تألَّفت عينة الدراسة من (25) معلِّماً ومعلِّمة، دلَّت النتائج على أن مستويات التفكير الجانبي جاءت ضعيفة، عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لدرجات توظيف مهارات التفكير الجانبي في العملية التعليمية يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة)، أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين، لتمكينهم من مهارات التفكير الجانبي.

10-1-3- دراسة شناعة،2019، فلسطين، بعنوان: مستوى حل المشكلات الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر، وعلاقته بتفكيرهم الجانبي.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستوى حل المشكلات الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر، وعلاقته بتفكيرهم الجانبي، اتَّبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تألَّفت عينة الدراسة من (269) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، تألَّفت أداة الدراسة من مقياس التفكير الجانبي، دلَّت النتائج على أن هناك ضعفاً

لدى الطلبة في مستويات التفكير الجانبي، حصل مجال تكوين الإدراك على الدرجة الأولى، يليه مجال توليد المفاهيم، ثم مجال توليد الأفكار، ثم مجال توليد البدائل، توجد فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، عدم وجود فرق يعزى للمتغير الأكاديمي، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى حل المشكلات الفيزيائية، والتفكير الجانبي لدى طلبة الصف العاشر.

10-1-4- دراسة دياب، 2017، سورية، بعنوان: التفكير الجانبي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة المتميزين، والعاديين، في مرحلة التعليم الثانوي، في محافظة اللاذقية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبي، والتحصيل الدراسي، ومعرفة مستويات التفكير الجانبي لدى كل من الطلبة المتميزين، والعاديين، اتَّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تألَّفت عينة الدراسة من (197) طالباً وطالبة من المتميزين، و(495) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين، تكوَّنت أداة الدراسة من مقياس التفكير الجانبي، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الجانبي، والتحصيل الدراسي، وجود فرق يعزى لصالح الطلاب المتميزين، وعدم وجود فرق يعزى لمتغير الجنس.

10-1-5- دراسة منصور،2017، سورية، بعنوان: مستويات التفكير الجانبي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستويات التفكير الجانبي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، كلية التربية، وتعرُّف الفرق بين متوسط درجة أفراد عينة البحث في التفكير الجانبي تبعاً لمتغيِّرات التخصص، سنوات الخدمة، اتَّبع الباحث المنهج الوصفي، تألَّفت عينة الدراسة من (84) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير في كلية التربية، جامعة تشرين، دلَّت النتائج على أن مستويات التفكير الجانبي جاءت بين متوسطة، ومنخفضة، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير سنوات الخدمة، وجود فرق يعزى لمتغير التخصص، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على تنمية مهارات التفكير الجانبي، وإدخال هذا النمط من التفكير في المناهج الدراسية، وتعرُّف مستوى التفكير الجانبي لدى فئات أخرى.

10-2- الدراسات الأجنبية Foreign Studies:

10-2-1- دراسة جولي ومارتن، Julie, Martin 2016، ماليزيا، بعنوان: تأثير العمر والجنس واختيار الموضوع على مهارات التفكير المنطقي والجانبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

The effect of age, gender, and subject selection on the logical and lateral thinking skills of secondary school students.

هدفت الدراسة إلى تحديد الخطوط العريضة لكيفية استخدام مفهوم التفكير الجانبي، والتفكير المنطقي لتعزيز الإبداع في الفصول الدراسية، تألَّفت أداة الدراسة من مقياس التفكير الجانبي، وتألَّفت عينة الدراسة من (89) طالباً وطالبة من طلاب الصفين الثاني عشر والرابع عشر في المرحلة الثانوية، جرى استخدام المنهج التجريبي، أظهرت نتائج الدراسة أن العمر يؤثّر على النمو المعرفي وقدرات التفكير للطلبة، حيث كان أداء طلبة الصف الرابع عشر أفضل من أداء طلبة الصف الثاني عشر، كما أن الذكور أظهروا قدرة على التفكير الجانبي أكثر من الإناث.

10-2-2- دراسة اكسافير،Xavier، 2013، الهند، بعنوان: التفكير الجانبي لدى المعلمين المتدرّبين.

Lateral thinking practiced by teachers

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الجانبي لدى المعلمين، تألَّفت أداة الدراسة من مقياس التفكير الجانبي، جرى استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تألَّفت العينة من (1354) معلِّماً ومعلِّمة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير الجانبي لدى المعلمين والمعلِّمات جاء معتدل، مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الذكور.

10-3- تعقيب على الدراسات السابقة ومكانة البحث الحالي:

من خلال عرض الدراسات السابقة، تبيَّن قلة الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى، كما أظهرت جميع هذه الدراسات ضرورة ممارسة المعلمين للتفكير الجانبي.

- يتفق البحث الحالي من حيث المنهج والأداة مع جميع الدراسات سابقة الذكر، إذ جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس التفكير الجانبي، كما يتفق من حيث العينة مع دراسة اكسافير، Xavier، (2013) التي كانت عينتها من المعلِّمين.

يختلف البحث الحالي من حيث الأداة مع دراسة كل من شناعة (2019)، ودراسة دياب (2017)، ودراسة جولي ومارتن (2016) التي كانت عينتها من طلاب المرحلة الثانوية.

- يتميز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة من حيث أنه ركَّز على درجة ممارسة المعلمين للتفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، بينما جرت الدراسات السابقة في مراحل تعليمية مختلفة.

11- إجراءات البحث:

11-1- مجتمع وعينة البحث: يتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من معلِّمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وعددهم (6423) معلِّماً ومعلِّمة، قد بلغ عدد أفراد العينة التي أجري عليها البحث (110) معلِّماً ومعلِّمة من مدارس الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في دمشق، جرى اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، إذ تعتمد هذه الطريقة على اختيار عشوائي للمعلمين، من قائمة تحتوي على جميع المعلمين العاملين في المدارس المستهدفة، بحيث يتم اختيار كل معلم بشكل عشوائي من دون أي تمييز، أو تأثير مسبق، تتيح هذه الطريقة لكل معلم في المجتمع الأصلي فرصة متساوية للاختيار، بحيث يكون من أفراد العينة، أي انها تسهم في اختيار عينة تمثل المجتمع بشكل دقيق، مما يضمن أن نتائج الدراسة ستكون قابلة للتعميم على المعلمين في مدارس الحلقة الأولى في دمشق، بما أن الاختيار يتم عشوائيًا، فإنها تقلل من التحيز.

الجدول (1): أعداد عينة البحث من المعلِّمين وفق متغيرات الجنس والمؤهل العلمي

المتغيرات		العدد	المجموع
الجنس	ذكر	32	110
	أنثى	78	
المؤهل العلمي	دبلوم	24	110
	إجازة جامعية	74	
	أهلية تعليم	12	

11-2- منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق)، وتحليل بياناتها التي جرى جمعها من خلال مقياس التفكير الجانبي، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها.

"فالمنهج الوصفي التحليلي: هو أحد مناهج البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبِّر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً، والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع، وتطويره، كما يشمل تصنيف المعلومات، والتعبير عنها كماً، وكيفاً (شحاته والنجار، 2003، 301).

11-3- أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة، ومنها دراسة شناعة (2019)، ودراسة دياب (2017)، ودراسة جون ومارتن Julie, Marti

(2016)، ودراسة اكسافير Xavier (2013)، قام الباحث باستخدام مقياس (تشارلز فيلبس) للتفكير الجانبي لقياس درجة ممارسة معلِّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق لمهارات التفكير الجانبي، ثم أجرى الباحث بعض التعديلات على المقياس متبعاً الخطوات الآتية:

11-3-1- تحديد الغرض من المقياس: حتى يستطيع الباحث الاعتماد على المفهوم في إعداد الاختبار فقد تبنى الباحث وجهة نظر دي بونو (De Bono)، وتبنى تعريفه للتفكير الجانبي والذي ينص على أنَّه (طريقة مبدعة تخيُّليَّة في حل المشكلات، تؤدي إلى تغير تصورات الفرد، ومفاهيمه عن مشكلة ما)، فهو يتضمَّن تحديد المكتسبات السابقة لدى المعلمين (عينة البحث)، فيما يتعلَّق بممارستهم لمهارات التفكير الجانبي.

11-3-2- تحديد نوع المقياس: حُدِّد شكل بنود المقياس بحيث يتألَّف من مواقف تقيس التفكير غير النمطي لدى المعلِمين، ويعتمد على أسئلة تتطلب استدلالاً غير مباشر لحل مشكلات غير تقليدية، وبلغ عددها (20) سؤالاً، تتناسب مع المهارات المطلوب قياسها لدى عينة البحث.

11-3-3- صياغة بنود المقياس: حَرِص الباحث في صوغه لبنود المقياس على وضوح البند، وسلامته اللغوية، وصحته العلمية.

11-3-4- موضوعية المقياس ومفتاح التصحيح: سعى الباحث لتحقيق الموضوعية في المقياس من خلال عرض مفتاح إجابات المقياس على مجموعة من المحكِّمين، وتمَّت الموافقة على صحة جميع الإجابات الواردة في مفتاح الإجابة، وعليه جرى اعتماده.

11-3-5- تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار: جرى التصحيح وفق دليل الإجابة الذي أعده الباحث مع المقياس، ويقصد بتصحيح الإجابات على أسئلة المقياس من خلال الحصول على الدرجة الكلية للمستجيب، بناءً على جمع درجات جميع بنود المقياس، إذ يتم إعطاء درجة واحدة (1) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك يكون أعلى درجة للمقياس (20) درجة، وأقل درجة (صفر)، بمتوسط فرضي (10).

12- الدراسة السيكو مترية لأدوات البحث:

12-1- الصدق الظاهري لمقياس مهارات التفكير الجانبي (بواسطة المحكِّمين): بعد الانتهاء من تصميم المقياس في الصورة الأوَّلية، قام الباحث بالتحقِّق من صدق المقياس، من خلال عرضه على مجموعة من المحكِّمين من الأساتذة المتخصِّصين في المناهج وطرائق التدريس، لإبداء الرأي، وأخذ الملاحظات عليه، بهدف التحكيم علمياً، وتربوياً، وبعد أن جمع الباحث آراء المحكِّمين، استفاد

في تعديل بعض النقاط التي جرى الاتفاق عليها من قبل المحكمين بنسبة (80%) أو أكثر، وعليه جرى اعتماد المقياس في صورته النهائيَة.

12-2- التجربة الاستطلاعيَّة: جرى تجريب المقياس على عينة استطلاعية من المعلمين، من خارج عينة البحث الأصلية، عدد أفرادها (20) معلِّماً ومعلِّمة، مما ساعد على تحديد الجوانب الآتية:

12-2-1- مدى وضوح تعليمات المقياس: تبيَّن من خلال إجابات أفراد العينة الاستطلاعية أن تعليمات المقياس واضحة ومفهومة من قِبل الجميع.

12-2-2- مدى وضوح مفردات المقياس: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، تبين أن مفردات المقياس كانت واضحة لم يشوبها أي غموض أو لبس.

12-2-3- حساب الزمن اللازم للمقياس عند تطبيقه على العينة الأصلية من المعلِّمين: تمَّ حساب الزمن الذي استغرقه أول خمسة معلِّمين في الإجابة عن المقياس، ثم حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (41) دقيقة، وحساب الزمن الذي استغرقه آخر خمسة معلِّمين في الإجابة عن المقياس، ثم حساب المتوسط الحسابي، الذي بلغ (53) دقيقة، بناءً على ما سبق تبيَّن أن المقياس يحتاج إلى (47) دقيقة للإجابة على كافة البنود.

12-2-4- حساب معاملات السهولة والصعوبة: جرى حساب معامل الصعوبة لكل بند من بنود المقياس، تبيَّن أنَّها تراوحت بين (49%-79%)، وهي نسبة مقبولة من حيث السهولة، والصعوبة، تفي بأغراض البحث العلمي، وعليه جرى قبول جميع بنود المقياس.

12-2-5- حساب معامل التمييز لمفردات المقياس: جرى حساب معامل التمييز لكل بند من بنود المقياس، تبيَّن أنَّها تراوحت بين (51%- (74%)، وهي نسبة مقبولة تفي بأغراض البحث العلمي، وعليه جرى قبول جميع بنود المقياس.

12-2-6- التأكد من ثبات المقياس بالتجزئة النصفية: جرى حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة (بيرسون)، وتعديل طول الأداة باستخدام معادلة (سبيرمان – بروان) (Spearman-Brown) للمجالات الزوجية، (النصفين متساويين)، كما في الجدول الآتي رقم (2):

الجدول (2): معاملات الارتباط بين نصفي مجالات المقياس ومعاملات الثبات بالتجزئة النصفية

موضوع المقياس	عدد الأسئلة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة معامل الثبات "سبيرمان- براون"

مهارات التفكير الجانبي	20	0.863	0.941**

**دالَّة عند 0.001 *دالَّة عند 0.005

يتَّضح من الجدول السابق رقم (2) أنَّ معامل ثبات مقياس مهارات التفكير الجانبي بلغ بالتنصيف (0.941)، وجميعها دالَّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي معاملات ثبات عالية، وهذا يدل على أنَّ المقياس يتمَّتع بدرجة عالية من الثبات، مما يسمح بالوثوق به لدرجة تطمئن الباحث على تطبيقه على عينة البحث الأصلية.

12-2-7- الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha): جرى حساب معامل كرونباخ ألفا، لمعرفة مدى تمَّثيل مقياس مهارات التفكير الجانبي لموضوع البحث، والجدول الآتي رقم (3) يوضِّح ذلك:

الجدول (3): معامل كرونباخ ألفا لمقياس مهارات التفكير الجانبي

موضوع المقياس	عدد الأسئلة	معامل كرونباخ ألفا
مهارات التفكير الجانبي	20	0,938

يتَّضح من الجدول السابق رقم (3) أن معاملات (كرونباخ ألفا) لمقياس مهارات التفكير الجانبي بلغ (0.938)، وهو قيمة مرتفعة، وموجبة، مما يعني ثبات فقرات المقياس.

12-2-8- بناء المقياس في صيغته النهائية: تكوَّن المقياس في صورته النهائية من (20) سؤالاً، بحيث تقيس كل أربع أسئلة مهارة من مهارات التفكير الجانبي وفق الآتي:

الجدول (4): عدد أسئلة كل مهارة من مهارات التفكير الجانبي

المحاور	عدد الأسئلة
1- توليد إدراكات جديدة.	4
2- توليد مفاهيم جديدة.	4
3- توليد أفكار جديدة.	4
4- توليد بدائل جديدة.	4
5- توليد إبداعات جديدة.	4
العدد الكلي	**20**

13- الإجابة عن أسئلة البحث:

13- 1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، لكل محور من محاور التفكير الجانبي، والجدول الآتي رقم (5) يوضِّح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل محور من محاور التفكير الجانبي

محاور مهارات التفكير الجانبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1- توليد إدراكات جديدة.	1.48	0.759	2
2- توليد مفاهيم جديدة.	1.32	0.943	4
3- توليد أفكار جديدة.	1.54	0.837	1
4- توليد بدائل جديدة.	1.43	0.694	3
5- توليد إبداعات جديدة.	1.15	0.749	5
الدرجة الكلية	**1,26**	**0.852**	

يلاحظ من الجدول السابق رقم (5)، المتعلق بدرجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الجانبي، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (1.26)، وانحراف معياري (0.852)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في محافظة دمشق ضعيفة، إذ حصل مجال توليد أفكار جديدة على المرتبة الأولى، بمتوسطٍ حسابي (1,54)، يليه مجال توليد إدراكات جديدة، بمتوسطٍ حسابي (1,48)، ثم مجال توليد بدائل، جديدة بمتوسطٍ حسابي (1,43)، بينما جاء في المرتبة الرابعة مجال توليد مفاهيم جديدة، بمتوسطٍ حسابي (1,32)، أمَّا في المرتبة الأخيرة فقد جاء مجال توليد إبداعات جديدة بمتوسطٍ حسابي (1,15)، ويعود ذلك إلى ضعف خبرات المعلِّمين في مجال اكتساب وتنمية مهارات التفكير الجانبي، ويعزو الباحث ذلك إلى غياب تدريب المعلِّمين على استخدام مهارات التفكير الجانبي، وضعف تأهيل المعلِّمين، وتزويدهم بالخبرات والمهارات العصرية الجديدة، اللازمة لهذا النوع من التفكير، سواء في مرحلة الإعداد ،أو أثناء الخدمة، وعدم توعية المعلِّمين بأهمية وفوائد هذا النمط من التفكير على مستقبل التلميذ، وحياته اليومية، إضافةً إلى ضعف استخدام استراتيجيات تعليمية تنمي مهارات التفكير الجانبي، وندرة توفر الوسائل التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الجانبي، إذ أن المناهج الدراسية الحالية تفتقر إلى البرامج والأنشطة التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التفكير الجانبي، فهي تضع التلميذ أمام مشكلات تتطلب التفكير المنطقي، الذي يسير وفق خط معين يؤدي إلى استنتاجات واضحة، وهذا ما يسميه (دي بونو) التفكير العمودي، وبما أن التفكير الجانبي مرادفٌ للإبداع الجاد، فهو لا ينمو تلقائية عند الإنسان، وإنما ينمو من خلال قواعد واستراتيجيات تنمية الإبداع، إذ أن هذه المهارات يمكن اكتسابها من خلال الممارسة، والتدريب، والمشاركة، والتفاعل مع الآخرين، فالعقل يمكنه اكتساب مهارات جديدة عندما يخضع للتدريب الجيد، والدورات التثقيفية والإرشادية المناسبة، علماً أن هناك العديد من المشكلات في بيئتنا السورية تحتاج حلولاً إبداعية، لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال النظر إليها من زوايا مختلفة، تستدعي توليد إدراكات، ومفاهيم، وبدائل، وأفكار

جديدة، تقود إلى حلول إبداعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شحاتيت،2022) التي أشارت إلى أنَّ واقع توظيف معلمي اللغة العربية في مديرية تربية جنوب الخليل لمهارات التفكير الجانبي جاءت متوسطة، لدى معلمي كل من المرحلتين الأساسي العليا والثانوية)، وأوصت بضرورة عقد ورش عمل لتعزيز مهارات التفكير الجانبي لدى المعلمين، كما تتفق مع دراسة (عبدالله، 2021) التي جاء فيها أن مستويات التفكير الجانبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية جاءت ضعيفة، أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين، لتمكينهم من مهارات التفكير الجانبي، كما تتفق مع نتائج دراسة (شناعة،2019) التي جاء فيها أن هناك ضعفاً لدى الطلبة في مستويات التفكير الجانبي، كما تتفق مع دراسة (منصور،2017) التي أظهرت أن مستويات التفكير الجانبي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين جاءت بين متوسطة ومنخفضة.

13-2- النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني:

ما درجة استجابات أفراد العينة من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في دمشق حول ممارستهم للتفكير الجانبي تبعاً لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار فرضيات البحث وفق الآتي:

- **نتائج الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة ممارستهم لمهارات التفكير الجانبي يعزى لمتغير (الجنس).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخدام مقياس "T. test" والجدول الآتي رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) نتائج مقياس "T. test" لعينتين مستقلتين وغير متساويتين لأثر متغير الجنس (ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارة توليد إدراكات جديدة.	ذكر	32	1.487	4.674	0.423	غير دالة إحصائياً
	انثى	78	1.634	5.527		
المجال الثاني: مهارة توليد مفاهيم جديدة.	ذكر	32	1.465	3.686	0.465	غير دالة احصائياً
	انثى	78	1.436	5.673		
المجال الثالث: مهارة توليد أفكار جديدة.	ذكر	32	1.623	4.723	0.623	غير دالة احصائياً
	انثى	78	1.463	3.672		
المجال الرابع: مهارة توليد بدائل جديدة.	ذكر	32	1.362	5.523	0.523	غير دالة احصائياً
	انثى	78	1.652	5.23		
المجال الخامس: مهارة توليد إبداعات جديدة.	ذكر	32	1.653	4.723	0.683	غير دالة احصائياً
	انثى	78	1.454	4.634		
الدرجة الكلية	ذكر	32	1.205	5.341	0.485	غير دالة احصائي
	انثى	78	1.265	5.782		

يتضح من الجدول السابق رقم (6) عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.205) ذكور، ولدى الإناث (1.265)، بينما بلغ الانحراف المعياري لدى الذكور (5.341)، وبلغ لدى الإناث (5.782)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المُعلِّمين والمُعلِّمات عينة البحث لديهم معرفة متقاربة حول ممارسة مهارات التفكير الجانبي، ومن ثم ممارستهم لهذا النمط من التفكير تكون متشابهة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مهارات التفكير الجانبي لا تنمو تلقائياً، وإنَّما تتحدد في ضوء المتغيرات البيئية، والثقافية، والاجتماعية المحيطة بالفرد، وتتوقف على أساليب التنشئة الاجتماعية، والبرامج التعليمية، والتدريبية التي يتلقاها الفرد أثناء مراحل حياته، وبما أَّن المعلِّمون يعملون في بيئة تعليمية متشابهة، ويتقدمون لدورات تدريبية موحدة، ويدرِّسون المتعلمين في منهاج موحد، ولديهم دليل معلم موحد في المدارس، كما أنهم يقيمون في مجتمع واحد متجانس المفاهيم، ويعيشون في نسق اجتماعي متوافق في السلوك، والقيم، والعادات، والتقاليد، ويعملون في ظروف معيشية متقاربة، ويتأثرون بنفس المؤثرات، ولديهم نفس المهنة، مما يقود إلى تقارب المعلومات لدى جميع المعلمين على اختلاف جنسهم، مما أدى إلى عدم وجود فرق بين الجنسين، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شحاتيت،2022)، ودراسة (عبدالله، 2021)، ودراسة دياب (2017) التي جاء فيها عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيَّة لممارسة مهارات التفكير الجانبي يعزى لمتغيِّر الجنس (ذكور، إناث)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من اكسافير، Xavier (2013)، ودراسة جولي ومارتن، Julie, Martin (2016) التي أظهرت نتائجها وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الذكور.

– **نتائج الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة ممارستهم لمهارات التفكير الجانبي يعزى لمتغير (المؤِّهل العلمي).

لاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way Anova.

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارة توليد إدراكات جديدة.	بين المجموعات	71.132	2	35.566	0.267	غير دالة إحصائياً.
	داخل المجموعات	12653.435	172	73.566		
	المجموع	12724.567	174			
المجال الثاني: مهارة توليد مفاهيم جديدة.	بين المجموعات	41.342	2	20.671	0.298	غير دالة إحصائياً.
	داخل المجموعات	7178.471	172	41.735		

	المجموع	7219.413	174			
المجال الثالث: مهارة توليد أفكار جديدة.	بين المجموعات	42.843	2	21.421	0.698	غير دالة إحصائياً.
	داخل المجموعات	7423.674	172	43.160		
	المجموع	7466.517	174			
المجال الرابع: مهارة توليد بدائل جديدة.	بين المجموعات	41.684	2	20.842	0.692	غير دالة إحصائياً.
	داخل المجموعات	7368.789	172	42.841		
	المجموع	7410.473	174			
المجال الخامس: مهارة توليد إبداعات جديدة.	بين المجموعات	52.761	2	26.390	0.682	غير دالة إحصائياً.
	داخل المجموعات	7632.361	172	44.374		
	المجموع	7685.032	174			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	249.762	2	124.881	0.784	غير دالة إحصائياً.
	داخل المجموعات	22424.824	172	130.376		
	المجموع	42506.002	174			

يتضح من الجدول السابق رقم (7) عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتشير هذه النتيجة إلى أن المُعلِّمين عينة البحث على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لديهم معرفة متقاربة حول مهارات التفكير الجانبي، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم تلقي المعلمين لهذه المعلومات في مرحلة الإعداد أثناء دراستهم الأكاديمية، فجميعهم متخرجين من كلية التربية، أو معهد إعداد المعلمين، ويتابعهم مشرفين يتولُّون متابعتهم وتوجيههم بنفس الدرجة، حيث أن المناهج الأكاديمية القديمة التي درسها المعلمون إلى حدٍّ ما لا تتضمن هذه المتغيرات الحديثة نسبياً، إضافةً إلى ضعف الإلمام بها بعد التخرج في أثناء الخدمة كجهد خاص ناجم عن التعلُّم الذاتي، وبالتالي فهم يقومون بنفس الدور دونما فرق في الشهادة، فالجميع معلِّمو حلقة أولى، ويتّبعون دورات موحدة تنمي الكفايات المهنية لدى الجميع، إضافة إلى أن المُعلِّمين الذين يملكون المؤهلات العلمية الأعلى يمارسون العمل بشكلٍ روتيني دون تجديد لمعلوماتهم أو تطوير لخبراتهم التعليمية، ومع تقدمهم في الخدمة تضعف دافعيتهم للتعلُّم، ومواكبتهم لمتطلبات العصر، بالإضافة إلى اعتقادهم لما يمتلكون من معارف ومهارات أنه كاف في مجال ممارسة العمل التعليمي، في حين أن المُعلِّمين الذين لديهم مؤهلات أقل يسعون ما أمكن لزيادة مهاراتهم ومتابعة المستجدات التعليمية، وبذلك تتلاشى الفروق بين المُعلِّمين تبعاً للمؤهل العلمي، ويتساوون في الأداء إلى حدٍ ما، لذا فإنَّ المُعلِّمين على اختلاف مهاراتهم وقدراتهم فإن خبراتهم في مجال ممارسة التفكير الجانبي محدودة، مما يدعو إلى ضرورة تنمية مهارات المعلمين في هذا المجال، سواء في مرحلة الإعداد، أو مرحلة الخدمة، وهذا يتفق نتائج دراسة (شحاتيت،2022)، ودراسة (عبدالله، 2021) ودراسة (منصور،2017) التي جاء فيها عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لدرجات توظيف مهارات التفكير الجانبي في العملية التعليمية يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

14- التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج السابقة يعرض الباحث البنود الآتية:

1- تصميم ورش عمل، ودورات تدريبية مكثفة، لتعريف المعلمين بمفهوم التفكير الجانبي وأهميته.

2- تطوير المناهج الدراسية بحيث تتضمن أنشطة، ومواقف، تدعم التفكير الجانبي.

3- توظيف استراتيجيات التفكير الجانبي في الصف لتشجيع التلاميذ على التفكير خارج الصندوق.

4- توفير بيئة تعليمية مرنة تتيح للتلاميذ حرية التجربة والخطأ، والتفكير بطرائق غير تقليدية.

5- استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية التي تدعم تطوير مهارات التفكير الجانبي.

6- إعادة تصميم أساليب التقييم، بحيث لا تعتمد على التلقين بل تشمل أسئلة تتطلب حلولًا إبداعية.

7- إجراء أبحاث حول تأثير تطبيق استراتيجيات التفكير الجانبي على أداء المعلِّمين.

15- الخاتمة: يُعد التفكير الجانبي نموذج جديد من التفكير، يبحث في حل المشكلات بطرائق غير تقليدية، يهدف إلى تغيير القوالب الفكرية الثابتة في عقولنا، وإعادة بنائها من جديد، كما يعمل على تقويض الأفكار القديمة التي تجاوزها الزمن، وإعادة بناء كل ما جرى تعلُّمه من معلومات، ويهدف إلى القضاء على نظام التقولب الفكري، فهو تفكير شامل يسعى إلى ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، والنظر إلى أكثر من جهة في المشكلة، ويمكن التدرُّب عليه، وتعلمه، وتطبيقه في الحياة اليومية، ومن هُنا يُعد تحسين ممارسة التفكير الجانبي ليس مجرد إضافة إلى مهارات المعلمين، بل هو ضرورة لمواكبة التحديات التعليمية المتزايدة، وتهيئة التلاميذ لعالم يعتمد على الابتكار والتفكير النقدي، لذا فإن الاستثمار في تنمية هذه المهارات لدى المعلمين يعد خطوة أساسية نحو بناء منظومة تعليمية أكثر تطوُّرًا وإبداعًا.

16- المراجع:

1- أبو جادو، صالح محمد علي و نوفل، محمد بكر. (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

2- أبو رياش، حسين وزهرية، عبد الحق. (2007). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلِّم الممارس، عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

3- دياب، رامي. (2017). التفكير الجانبي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

4- شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر.

5- شحاتيت، تهاني مثقال. (2022). واقع توظيف معلمي اللغة العربية في مديرية تربية جنوب الخليل لمهارات التفكير الجانبي وعلاقتها بتربية الذات التدريسية لديهم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

6- شناعة، وفاء نادر مصطفى. (2019). مستوى حل المشكلات الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر وعلاقته بتفكيرهم الجانبي، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس، فلسطين.

7- عبدالله، ميمي نشأت عبد الرزاق. (2021). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الجانبي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15 (4)، 911- 955.

8- الكبيسي، عبد الواحد حميد. (2013). أثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلبة الأول المتوسط في الرياضيات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (21)، العدد (2) ص ص: 358- 389. العراق.

9- مزيد، أسيل عبد الكريم وعلي، أسماء حسين. (2010). التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة لارك، (17)، 240- 282.

10- منصور، منصور. (2017). مستويات التفكير الجانبي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية 39 (3)، 509- 529.

11–وزارة التربية، مؤتمر التطوير التربوي في دمشق، في الفترة من 26– 9/28 /2019م، تحت عنوان: رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن، سورية: شوهد على الرابط: https://www.facebook.com/share/p/1EYUiXfpC5

12- De Bono, Edward. (1998). De Bones thinking course. First published, London.

13- De Bono. (2006). Serious creative: Edward de bono Serious creativity demonstration, UK.

14- Julie Anne Cassar& Martin, Musumeci. (2016). The Influence of Age, Gender and Subject Choice on Logical and Lateral Thinking Skills in Science Students Secondary Level, Dissertations- Facedu- URL: https://www.um.edu.mt./library/123456789/14787.

15- Xvier, Lawrence. (2013). Lateral thinking of prospective teachers, journal of Education Reflection Volume 1: NO. 1.

الملاحـــــق

ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين:

م	الاسم	الرتبة	الاختصاص	القسم	جهة العمل
1	أحمد سليم	مدرس	توجيه تربوي	المناهج وطرائق تدريس	جامعة دمشق
2	سعدة ساري	أستاذ مساعد	أصول تدريس	المناهج وطرائق التدريس	جامعة دمشق
3	جمعة إبراهيم	أستاذ مساعد	طرائق تدريس العلوم	المناهج وطرائق التدريس	جامعة دمشق
4	غسان الخلف	أستاذ مساعد	علم اجتماع تربوي	أصول التربية	جامعة دمشق
5	محمد صليبي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس العلوم	المناهج وطرائق التدريس	جامعة دمشق
6	حكمت الذياب	مدرس	التقويم والقياس	التقويم والقياس	جامعة الفرات

ملحق رقم (2): مقياس التفكير الجانبي في صيغته النهائية:

بسم الله الرَّحمن الرَّحي

يسعد الباحث أن يضع بين أيديكم هذا المقياس، كأداة لجمع البيانات في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حول بحث علمي بعنوان:

درجة ممارسة المعلِّمين لمهارات التفكير الجانبي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق.

لقد جرى اختياركم من قبل الباحث لسبب حسن أداءكم التربوي، ورغبتكم في تحسين العملية التربوية، وامتلاككم لقدرات وخبرات تغني البحث، ويشعر الباحث أنها ضرورية للبحث، وقد قام الباحث بإعداد مقياس التفكير الجانبي المؤلف من/20/ سؤالاً، علماً أن هذه المعلومات التي ستقدِّمونها سرية خاصة بالبحث، لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها، تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

يرجو الباحث من سيادتكم التكرم بقراءة هذه الأسئلة بدقة، والإجابة بموضوعية عما جاء فيها وفق الآتي:

أولاً- البيانات الشخصية:

1- كتابة الحل المناسب لكل سؤال في الحقل المقابل له.

2- الإجابة على جميع أسئلة مقياس التفكير الجانبي وذلك لأغراض البحث العلمي.

3- لكل سؤال (1) درجة للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة.

4- إملاء البيانات الشخصية الآتية:

- المؤهل العلمي: ( ) معهد، ( ) إجازة جامعية، ( ) دبلوم تأهيل تربوي.
- الجنس: ( ) ذكر، ( ) أنثى.

ثانياً- بيانات أسئلة مقياس التفكير الجانبي التي يجيب عليها المعلم:

رقم ورمز السؤال	بنود المقياس		الإجابة
ألغاز المستوى الأوّل: (سهل- إحماء) زمن حل كل سؤال يجب أن يتراوح بين (1- 2) دقيقة.			
1- رتبها في صف واحد.	رتِّب الكؤوس الست الآتية بحيث تكون واحدة ممتلئة وأخرى فارغة، علماً أنه يسمح لك لمس زجاجة واحدة فقط.		
2- واحد في ثلاثة.	حاول أن تقسم الشكل التجريدي الآتي إلى ثلاثة أشكال متساوية باستخدام خطين مستقيمين فقط.		
3- مربع ذكي.	تم وضع أربع أعواد ثقاب بحيث تشكل علامة الضرب x اصنع مربع من خلال نقل عود ثقاب واحد فقط؟		

4-النجمة الرباعية.	لتصوُّر الروابط بين الأشكال بشكل صحيح والتوصُّل إلى نمط عام، لديك أربعة أشكال- اثنان أبيضان واثنان أسودان- يمكن تركيبهما معاً لتكوّن النجمة الموجودة على يمين الشكل، من الممكن أن يتم تدوير القطع، ولكن لا يمكن قلبها:		
5- انتظار منزلي.	تاجر سيارات عندم يوقف جميع سياراته خارج المنزل في المواقف المخصصة تبقى سيارة واحدة بدون مكان، فأرسل أولاده إلى مدارس تعليم قيادة السيارات فحققوا نجاحات ومهارات عالية، فأصبحوا يوقفون جميع سيارات أبيهم في المواقف المخصصة، وذلك كل سيارتين في مكان سيارة واحدة، وبذلك أصبح هناك متسع لسيارة واحدة أخرى: السؤال كم عدد المواقف وكم عدد السيارات؟		
6- هل المصباح مضاء؟	دخلت إلى منزل وفيه ثلاث مفاتيح إضاءة، أحدهما يضيء مصباح المرآب، والمفتاحان الآخران لا يفعلان شيئاً، لم يكن بإمكانك أن ترى الضوء في المرآب حيثما تقف، لذا كيف يمكنك أن تعرف أي من هذه المفاتيح الثلاثة هو المفتاح الذي يشعل مصباح المرآب، علماً أنه لايسمح لك أن تذهب إلى المرآب سوى مرة واحدة فقط.		
7أربعةxأربعةxأربعة.	تبلغ أبعاد هذا المكعب أساساً: - أربعة قوالب ارتفاعاً. - أربعة قوالب عمقاً. - أربعة قوالب عرضاً وعلى فرض أن كل القوالب التي لا يمكن رؤيتها من هذه الزاوية موجودة في مكانها، فكم عدد القوالب التي تم جذفها؟		
8- مسافة عبر الزمن.	قام رجل برحلة من لندن إلى مومباي (بومباي) في الهند، ولمعرفة طول الرحلة ارتدى ساعة بعقارب مقلوبة عن عمد، لماذا؟		
9- مثلث إلى مربع.	طالب رياضيات يحب رسم الأشكال الهندسية، فرسم مثلثاً باستخدام تسع دوائر، كم دائرة يلزم أن تحركها لتصنع من هذه الدوائر مربعاً على أن يتضمن كل ضلع ثلاث دوائر:		
10- نظرة من فوق.	استخدم خيالك للتعرُّف على ما تمثله هذه الرسوم البسيطة، إن الأشياء ليست دائماً ما تبدو أنها عليه من النظرة الأولى، وهو الأمر الذي نكتشفه مرة بعد أخرى في تمارين التفكير الجانبي.		
11- رقم وسط العظماء.	حملت طالبة أنباء رائعة لوالدها المهووس بكرة القدم! فقد كانت سوف تلتقي أحد عظماء كرة القدم على مدار تاريخ اللعبة، عندما يقوم هذا اللاعب بزيارة كليتها، كان والدها يحب الألغاز أيضاً، لذا، أرسلت إليه الطالبة هذا الرسم مع رسالة تقول: "حل شفرة أساطير كرة القدم لتعرف اسم اللاعب الذي سوف أُقابله".		
12-مثلث مستحيل.	تعمل فتاة في بيع الخرائط، وقد منحتها وظيفتها فكرة لتصمِّم لغزاً لأصدقائها؛ فسألتهم: "كيف يمكنكم أن ترسموا مثلثاً على قطعة من الورق بحيث تكون كل المستطيلات الثلاثة الداخلية فيه بزوايا قائمة (أي 90 درجة)؟".	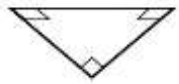	
13- عالَم هندسي.	يتعلّق الأمر كلّه بالإدراك؛ ففي عالم متوازٍ قد لا تكون قادراً على إدراك الأشياء إلا باعتبارها أشكالاً هندسية، هل يمكنك أن تحدث نقلة جانبية لإعادة تخيل هذه الرسوم باعتبارها أشياء حقيقية؟		
14-الحرف الناقص.	أي من الحروف الأبجدية يمكن أن تضيفه لتكمل هذه السلسلة البسيطة، مع التنبيه على أن الإجابة الصحيحة ليست حرف E.	**A/ B/ C/ D/ -**	

15- حصان كثيف الذيل.	كل القطع الآتية عدا واحدة فقط يمكن أن يتم تركيبها معاً لتكوّن شكل الحصان القافز الظاهر بالأسفل، ما القطعة غير المطلوبة؟		
16- فن ومال.	نجحت فتاة في إقناع رجل أعمال وفنان مالك معرض (مانهاتن) للفنون، الذي تعمل فيه، بأن يجرب سياسة سعرية جديدة، هل يمكنك أن تفك شفرة هذه السياسة السعرية، وتحدّد السعر الذي ينبغي أن تباع لوحة (تولوز- لوتريك) التي اشتراها المعرض مؤخّراً؟		
ألغاز المستوى الثاني: (متوسط- جهد) زمن حل كل سؤال يجب أن يتراوح بين (3- 4) دقيقة.			
17-خمسةX خمسةX خمسة.	تبدأ ألغاز الجهد بفرصة أخرى لممارسة التفكير في ثلاثة أبعاد من خلال إكمال مكعب بقوالب ناقصة، هل طوَّرت استراتيجية مفيدة للمساعدة على حل اللغز (7)؟ في هذه المرة تبلغ أبعاد المكعب الأصلية (5) قوالب ارتفاعاً وعمقاً وعرضاً، فكم عدد القوالب التي تمت إزالتها؟ ينبغي أن تفترض أن كل القوالب التي لا يمكن رؤيتها من هذه الزاوية موجودة.		
18- لعبة نرد سكوت الجانبية.	توصل الطالب (سكوت) إلى هذه الطريقة الصامتة لأجل لعب النرد مع زميليه (وولتر) و (ويلسون)؛ بحيث لا يلحظ معلِّمهم ذلك، فبعد أن جلسوا في صف- كأنَّهم يقرؤون في كتبهم الدراسية- راح كل منهم- الواحد بعد الآخر- يهز النرد في يده، ثم يلقيه على المائدة، ولجعل اللعبة أكثر إثارة كانت النتيجة تُحسب على أساس مجموع النقاط على الوجه غير الظاهر، ألقى سكوت نردهُ، فما النتيجة التي حققها؟	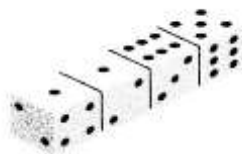	
19- رحلة مجزية.	تعيش امرأة في (ميامي)، وفي الصيف الماضي انطلقت في رحلة بحرية حول جزر أمريكا الجنوبية وبلدانها، وبعد يومين من عودتها، انطلقت في رحلة أخرى على السفينة نفسها، وأقامت في القمرة نفسها، ولكن الرحلة الجديدة كانت بطول ساحل فلوريدا، استمتعت المرأة بالرحلتين، ولكنها عادت في المرة الثانية وقد ازدادت ثراءً بمبلغ (50) ألف دولار، كيف ذلك؟		
20- تحدي بيرل.	في أثناء قيام العاملة (بيرل) بتسليم النقود إلى (مديرها) في نهاية اليوم في محلها وضعت أمامه تحدياً" "هل يمكنك أن تحرّك ورقة نقدية واحدة فقط بحيث يصبح مجموع كل من الصف الأفقي والصف الرأسي متساويين"؟		

انتهت الأسئلة– **الباحث**

The degree of teachers' practice of lateral thinking skills in the schools of the first cycle of basic education in Damascus governorate

Abstract

The study aimed to measure the degree of practice of lateral thinking skills by the teachers of the first cycle of the basic education stage in the governorate of Damascus. The researcher followed the analytical descriptive approach. The researcher prepared a measure of lateral thinking skills consisting of (20) questions that were applied to the study sample, which consisted of (110) male and female teachers. The study found the following results:

1- The skill of generating new perceptions from the teachers' point of view was low.

2- The skill of generating new concepts from the teachers' point of view was low.

3- The skill of generating new ideas from the teachers' point of view was low.

4- The skill of generating new alternatives from the teachers' point of view was low.

5- The skill of generating new innovations from the teachers' point of view was low.

6- There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the research sample members of teachers in practicing lateral thinking skills due to the variable (sex, educational qualification).

Recommendations: In light of the previous results, the researcher presents the following recommendations:

1- Employing modern technical and technological means in developing various thinking skills, the most important of which is lateral thinking.

2- Training student teachers in the faculties of education to develop various thinking skills, including lateral thinking skills.

3- The need for the Ministry of Education and its sub-directorates to adopt courses for teachers to be able to acquire lateral thinking skills.

4- Encouraging teachers to use strategies and methods that develop lateral thinking.

5- Inclusion in the school curricula of the principles and skills of lateral thinking in the various stages of education, starting from kindergarten.

6- Conducting guidance seminars and preparing a guide for teachers and parents that helps develop lateral thinking.

7- Adopting a study material in the various educational and university stages that develops talent, creativity and different thinking skills.
8- Keeping pace with the development in the fields of education and training by establishing centers for teaching thinking, similar to most countries in the world.

Suggestions: Based on the results of the research, the researcher suggests conducting the following studies:
1- A study on designing a training program to develop lateral thinking among teachers.
2- A study on the development of lateral thinking among students in different stages of education.
3- An analytical study to find out the availability of lateral thinking skills in the different Syrian educational curricula.
4- A study to detect the factors affecting lateral thinking.

Keywords: lateral thinking skills - the first episode of the basic education stage.